

الجمع السالم بنوعيه:

رأينا في المحاضرة السابقة أن علم الصرف يدرس الاسم العربي من زوايا مختلفة: التذكير والتأنيث، والإفراد والإفراد والتثنية، والصحة والاعتلال، وغيرها من الزوايا التي يعالج من خلالها علم الاسم العربي. وسنقف اليوم عند زاوية ثالثة هي الجمع.

الجمع:

اسم دال على ثلاثة فأكثر، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير.

أ- جمع المذكر السالم:

اسم يدل على جمع الذكور، وتنشأ هذه الدلالة بزيادة في آخر الاسم المفرد، أو هو لفظ سلم بناء مفردة عند الجمع بزيادة واو ونون أو ياء ونون. فدل بهذه الزيادة على أكثر من اثنين؛ مثل: معلم، معلمون.

شروط جمع الاسم جمع مذكر سالم:

هناك نوعان من الاسم يجمعان بهذا الجمع: العلم والصفة.

أ- العلم:

- أن يكون علما لمذكر عاقل، فلا يجمع رجل، رجلون؛ لأنه ليس بعلم، ولا يجمع فرس؛ لأنه علم لمذكر غير عاقل.
- أن يكون خاليا من تاء التأنيث، فلا يجمع طلحة وحمزة جمع مذكر سالم؛ بالرغم من كونهما علمين لمذكرين عاقلين.
- ألا يكون مركبا تركيبا مزجيا أو إسناديا.

ب- الصفة:

- أن تكون صفة لمذكر عاقل، فلا تجمع صفة حائض وحامل؛ لأنها صفة لمؤنث، ولا سابق "إذا كانت وصفا لفرس، إذ هي لغير العاقل.

- أن يكون الوصف خاليا من تاء التأنيث؛ مثل: ساجد، ساجدون، ولا يجمع مثل علامة وفهامة لأنها وصف مختوم بتاء التأنيث.
- ألا يكون الوصف من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء، فلا يجمع مثلا أحمر؛ لأن مؤنثه حمراء.
- ألا يكون الوصف من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى، فلا تقول في عطشان عطشانون؛ لأن مؤنثه مؤنثه عطشى على وزن فعلى.
- ألا يكون الوصف المراد جمعه مما يشترك فيه المذكر والمؤنث؛ مثل: صبور وغيور وجريح وقتيل.

الملحق بجمع المذكر السالم:

اسم جاء على صورة جمع المذكر السالم، ويعرب إعرابه وإن لم يستوف شروطه. ومنه:

- ألفاظ العقود: عشرون وبابه، لا مفرد لها من لفظها.
- أهلون: ومفرده أهل، اسم جنس جامد فلا هو علم ولا صفة.
- أرضون: اسم جامد غير صفة ولا علم. مؤنث لغير العاقل، تغيرت صورة المفرد فيه سنون، مفردة سنة، مؤنث اختلف فيه بناء المفرد. وباب السنة كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها تاء التأنيث، ولم يجمع جمع تكسير؛ مثل: عضة وعزة وغيرها.
- عالمون: جمع عالم، اسم جنس جامد.
- عليون: اسم، لأعلى مكان في الجنة، غير عاقل.
- أولو: لا واحد له من لفظه، مفردة من معناه: ذو.
- بنون: بناء المفرد فيه يتغير.
- ما جاء على صورة جمع المذكر السالم: زيدون وعالمون وغير ذلك.

كيف يجمع الاسم جمع مذكر سالما؟

أ- الاسم الصحيح وشبه الصحيح:

يجمع الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح جمع مذكر سالم بزيادة واو ونون في آخره في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب أو الجر. تقول في معلم: حضر المعلمون، رأيت المعلمين، وسلمت على

المعلمين. وتقول في جوهري: أتقن الجوهريون عملهم، وشاهدت الجوهريين يعملون، وأعجبت بعمل الجوهريين.

ب- الاسم المقصور:

يجمع الاسم المقصور جمع مذكر سالم بزيادة واو ونون في آخره في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، مع حذف ألفه لالتقاء ساكنة مع الواو أو الياء الساكنة، ويفتح ما قبلها للدلالة على الألف المحذوفة نحو قوله تعالى: "وأنتم الأعلى"، وقولك في المصطفى: المصطفون أو المصطفين

ت- الاسم المنقوص:

إذا جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالماً فإنه تحذف ياءه قبل علامة جمع المذكر السالم، ويضم ما قبل الواو، مثل: القاضي، القاضون، النامي: النامون، ويكسر ما قبلها في حالتي النصب والجر: رأيت القاضين، ومررت بالقاضين

ث- الاسم الممدود:

لو سمي به المذكر، أو كان وصفاً لمذكر عاقل، وتحققت فيه شروط الجمع، فإن همزته تأخذ نفس أحكام الهمزة في المثني. فتبقى إن كانت أصلية ويضاف إليها علامة الجمع، مثل: قراء، قراءون. وأما إن كانت منقلبة عن واو أو يجوز إبقاؤها على حالها، أو قلبها واوا، ثم إضافة علامة جمع المذكر السالم. عطاء، عطاءون. وأما إذا كانت الهمزة للتأنيث، فلا يتصور وجوده في جمع المذكر السالم؛ لأنه مؤنث.